



السلطة الوطنية الفلسطينية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

نظام تصنيف استعمالات الأراضي الفلسطينية

تشرين ثاني/ نوفمبر، 2000

© شعبان، 1421هـ – تشرين ثاني، 2000.
جميع الحقوق محفوظة.

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي:
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. نظام تصنيف استعمالات الأراضي الفلسطينية. رام الله
- فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى قسم خدمات الجمهور على العنوان التالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ص.ب. 1647

رام الله - فلسطين

فاكس: 240 6343 (2-972)
صفحة إلكترونية: <http://www.pcbs.org>

هاتف: 240 6340 (2-972)
بريد إلكتروني: diwan@pcbs.pna.org

شكر وتقدير

يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر الجزيل لجميع الوزارات والمؤسسات الفلسطينية لتعاونها مع الجهاز وتزويده بالملاحظات البناءة التي ساعدت على تطوير وإخراج نظام تصنيف لاستعمالات الأراضي الفلسطينية.

تتولى الحكومة النرويجية الصديقة توفير التمويل والدعم الفني لبرنامج إحصاءات استعمالات الأراضي، وذلك عبر الوكالة النرويجية للتنمية والتعاون (NORAD). يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر الجزيل لحكومة النرويج والوكالة النرويجية للتنمية والتعاون (NORAD) على الدعم المادي الذي تلقتة لإعداد هذا التقرير.

تقديم

تعتبر إحصاءات استعمالات الأراضي من الحقول المهمة في الإحصاءات الرسمية، حيث أن كافة الدول التي تجمع بيانات عن المصادر الطبيعية، تسعى إلى توفير بيانات حول استعمالات الأراضي، لما لها من أهمية في وضع السياسات البيئية والتخطيط والتنمية، وسن القوانين التي من شأنها أن تنظم عملية استغلال الأرض ومصادرنا الطبيعية.

قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بإنشاء برنامج إحصائي حول استعمالات الأراضي في فلسطين، بهدف بناء قاعدة بيانات موثقة ودقيقة حولها، ورصد التغيرات التي تطرأ عليها عبر الزمن، وذلك من أجل توفير أداة معلوماتية مهمة لمتخذي القرارات ورسمي السياسات التنموية في فلسطين.

إن وجود نظام تصنيف موحد ومعتمد لاستعمالات الأراضي الفلسطينية، من قبل كافة المؤسسات ذات العلاقة، يعتبر خطوة أساسية ومهمة في جمع وتوفير بيانات إحصائية حولها، وذلك لضمان تناغم وانسجام البيانات بين كافة المؤسسات العاملة في مجال استعمالات الأراضي، ولتحقيق إمكانية المقارنة مع الدول المجاورة.

لقد تم عرض النظام المقترح لاستعمالات الأراضي الفلسطينية على كل من الجامعات التالية: الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الخليل، وجامعة القدس، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيت لحم، وجامعة بيرزيت، كما تم عرضه على الوزارات التالية: وزارة الإسكان، ووزارة الأشغال العامة، ووزارة التخطيط والتعاون الدولي، ووزارة الحكم المحلي، ووزارة السياحة والآثار، ووزارة النقل والمواصلات، ووزارة الزراعة، ووزارة الشؤون البيئية، كذلك على المؤسسات التالية: سلطة المياه الفلسطينية، وجمعية الدراسات العربية، ومعهد الأبحاث التطبيقية، وجمعية الإغاثة الزراعية، وذلك بهدف الاستفادة من ملاحظاتهم في تطوير النظام بما يتناسب مع وضع الأراضي الفلسطينية، وبما لا يتعارض مع شروط تطبيق نظام تصنيف استعمالات الأراضي الخاص باللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE).

يأمل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن يشكل النظام المقترح أساساً في تطوير الدراسات الخاصة باستعمالات الأراضي لدى المؤسسات الفلسطينية، وأن يساهم في توحيد الأنظمة والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في كافة المؤسسات في مجال استعمالات الأراضي، كخطوة أساسية في إنشاء قاعدة بيانات إحصائية حول استعمالات الأراضي الفلسطينية.

والله ولي التوفيق،،،

قائمة المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
9	1. مقدمة
9	1.1 تمهيد
9	2.1 أهداف التقرير
10	3.1 هيكلية التقرير
11	2. المفاهيم والمصطلحات
19	3. نظام تصنيف استعمالات الأراضي الخاص باللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE)
19	1.3 مقدمة
20	2.3 علاقة نظام التصنيف مع جمع ومعالجة البيانات
20	3.3 اشتراطات تطبيق النظام
21	4.3 نظام تصنيف استعمالات الأراضي
25	4. نظام تصنيف استعمالات الأراضي الفلسطينية
27	المراجع

الفصل الأول

مقدمة

1.1 تمهيد:

تعتبر إحصاءات استعمالات الأراضي من الحقول الإحصائية الأساسية التي ازداد الاهتمام الدولي في توفير بيانات إحصائية حولها، وذلك لما لهذه البيانات من أهمية في وضع السياسات والقوانين التي تنظم استعمال الأرض وتحد من سوء استخدامها، كما توفر هذه الإحصاءات أداة معلوماتية مهمة في معظم أعمال التخطيط وإدارة الموارد الطبيعية.

وكما هو الحال في دول العالم، فقد ازداد الاهتمام في توفير بيانات إحصائية حول الأراضي في فلسطين، خاصة بعد سنوات طويلة من الاحتلال ساهمت في تشرذمها وإهمالها، مما تسبب في ندرة البيانات الإحصائية المتوفرة، لذلك فقد استحدث الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني برنامجاً خاصاً حول استعمالات الأراضي، يهدف إلى جمع وتبويب ونشر البيانات الإحصائية الخاصة بها لأغراض البحث العلمي ورسم السياسات المناسبة.

يأتي هذا التقرير ضمن الجهد الذي يبذله الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في توحيد الأنظمة والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة في كافة المؤسسات، من أجل إيجاد تناغم وانسجام في البيانات التي تنتجها أو تستخدمها هذه المؤسسات، تمهيداً لبناء قاعدة بيانات شاملة حول استعمالات الأراضي الفلسطينية.

لقد تم الاعتماد على نظام اللجنة الاقتصادية لأوروبا من أجل تطوير نظام تصنيف لاستعمالات الأراضي الفلسطينية، وذلك لصلاحيه هذا النظام للطرق المستخدمة في فلسطين في تحديد تلك الاستعمالات، وهي السجلات الإدارية، وتحليل الصور الجوية وصور الأقمار الصناعية، كما أن غالبية الأصناف الواردة في النظام تنطبق على استعمالات الأراضي الفلسطينية. وقد تم تطوير هذا النظام بالتعاون مع المؤسسات والوزارات المختلفة، بما يتناسب مع الوضع في الأراضي الفلسطينية وبشكل لا يخل باشتراطات تطبيق نظام (ECE) لتصنيف استعمالات الأراضي، حيث تم إضافة بنود تتعلق بتلك الاستعمالات من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

2.1 أهداف التقرير:

إن الهدف الأساسي من هذا التقرير، هو توحيد نظام استعمالات الأراضي المستخدم في مختلف المؤسسات ذات العلاقة، وذلك لتسهيل عملية تبادل البيانات بين هذه المؤسسات وجعلها منسجمة ومتناغمة مع بعضها البعض، وكذلك من أجل تسهيل إمكانية المقارنة الدولية لاستعمالات الأراضي الفلسطينية مع استعمالات الأراضي في الدول المجاورة.

3.1 هيكلية التقرير:

لقد تم تقسيم هذا التقرير إلى أربعة فصول كما يلي:

- الفصل الأول: ويشمل المقدمة والأهداف والهيكلية.
- الفصل الثاني: ويحتوي على أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذا التقرير.
- الفصل الثالث: ويتناول نظام تصنيف استعمالات الأراضي الخاص باللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE).
- الفصل الرابع: ويعرض نظام تصنيف استعمالات الأراضي الفلسطينية.

الفصل الثاني

المفاهيم والمصطلحات

يعرض هذا الفصل أهم المفاهيم والمصطلحات التي تم استخدامها في النظام:

الأراضي الزراعية:

يشير هذا المصطلح إلى الأصناف الرئيسية لاستعمالات الأراضي في الحيازات الزراعية. ولأغراض التصنيف، يتم مسح المساحة الإجمالية للأرض لتحديد صنفها. وتشمل الأراضي الزراعية الأراضي التي تقام عليها الأبنية الزراعية المتناثرة، والحظائر وملحقاتها، والأراضي غير المزروعة بشكل دائم مثل الرقاع غير المزروعة، والممرات الضيقة على الضفاف، والأحاديث، والمناكب.

الأراضي الصالحة للزراعة:

وهي جميع الأراضي الخاضعة عادة للدورة الزراعية سواء كانت مزروعة بمحاصيل مؤقتة أو كانت مروجاً أو أراضٍ مراح (التي لم تزرع لغرض تعزيز خصوبتها).

أراضي المحاصيل الدائمة:

وهي تلك الأراضي المستغلة أو المزروعة لفترة زمنية طويلة، والتي ليس من الضرورة أن تتم زراعتها لعدة سنوات بعد كل حصاد. ويشمل هذا النوع الأرض المزروعة بالشجيرات التي تثبت الأزهار كالورود، والياسمين، وكذلك المشاتل (باستثناء أشجار الغابات التي تصنف تحت بند "الغابات" وغيرها من الأشجار التي نستفيد من أخشابها). ويستثنى من ذلك المروج والمراعي الدائمة.

أراضي المروج والمراعي الدائمة:

يقصد بها الأراضي المستغلة بشكل دائم (أي لمدة 5 سنوات فأكثر) لزراعة محاصيل الأعلاف العشبية. وينبغي تصنيف المروج الدائمة والمراعي التي تنمو بها أشجار وشجيرات تحت هذا البند فقط إذا كانت زراعة أعشاب الأعلاف تشكل أهم الاستخدامات. ومن الممكن اتخاذ إجراءات لزيادة إنتاجية وخصوبة الأرض (من خلال استخدام الأسمدة، وقص العشب أو الرعي المنظم).

أراضي زراعية أخرى، لم تحدد في مكان آخر: تشمل جميع الأراضي الزراعية غير المصنفة سابقاً، سواء كانت هذه الأرض منتجة أم لا. وتشمل مباني المزارع المبعثرة، أي المباني المنعزلة التي لا تتبع لقرى أو تجمعات ريفية مشابهة.

الأراضي المراح:

وهي الأراضي الصالحة للزراعة وغير خاضعة للدورة الزراعية، من جملة تلك التي تتم إراحتها لفترة زمنية محددة تتراوح بين سنة إلى خمس سنوات قبل أن تزرع مرة أخرى، أو الأراضي المزروعة بمحاصيل دائمة. والمروج والمراعي التي لم تستخدم لذلك الهدف لمدة لا تقل عن سنة، وتشمل أيضاً الأراضي الزراعية التي تستخدم عادة للمحاصيل المؤقتة ولكنها مستغلة للرعي بشكل مؤقت.

أراضي الغابات والأراضي الحرجية الأخرى:

يتوجب تصنيف الغابات والأحراش بصرف النظر عن خصائص التربة (على سبيل المثال، ينبغي تصنيف الغابات الرطبة تحت بند "الغابات" وليس ضمن تصنيف الأراضي الرطبة). كذلك، يتوجب عدم إدراج الغابات والأراضي الحرجية التي تستخدم بشكل أساسي للغابات الزراعية مثل الرعي ضمن هذه الفئة، وإنما ضمن الأراضي الزراعية، يستثنى من ذلك الأراضي المستغلة للحصول على الأخشاب، من جملة تلك التي يتم تصنيفها تحت بند آخر كالحدايق الواقعة ضمن المدن والمنتزهات (المدرجة ضمن الفئة الثالثة).

الأراضي المبنية وما يتصل بها (باستثناء أبنية المزارع المتفرقة):

يشير هذا المصطلح إلى الأراضي التي تقام عليها بيوت، وطرق، ومناجم، ومحاجر، وغيرها من المرافق بما في ذلك المساحات الخاصة بالأنشطة البشرية. ويشمل أيضاً أنواعاً محددة من الأراضي المكشوفة (التي لا تقام عليها أبنية) والمرتبطة بشكل كبير مع الأنشطة السابقة كمكبات النفايات، والأراضي المهجورة في المناطق المأهولة، وأماكن الخردة، والمنتزهات البلدية، والحدايق... وغيرها. ويستثنى من ذلك الأراضي المشغولة بالمباني الزراعية المبعثرة والحظائر وملحقاتها (من جملة تلك المصنفة تحت بند 4.1).

الأراضي السكنية:

هي عبارة عن الأراضي التي تشغلها مبانٍ سكنية أو مستخدمة بشكل أساسي للسكن بصرف النظر عما إذا كانت مأهولة فعلاً أو فارغة بشكل مؤقت. وتشمل هذه الأراضي الحدايق الخاصة والمساحات الخضراء الصغيرة المحيطة بها، والتي يستخدمها سكان المباني القريبة. كما تشمل مواقف السيارات، والملاعب الصغيرة المخصصة لاستخدام السكان المحليين.

الأراضي السكنية التي توجد بها أساساً مبانٍ من طابق واحد أو طابقين:

الأراضي السكنية التي تشغلها مبانٍ سكنية أو بشكل أساسي سكنية مكونة من طابقين فأقل. ويستثنى من ذلك الأراضي التي تحتلها مبانٍ سكنية ثانوية أو بيوت الإجازات.

الأراضي السكنية التي توجد بها أساساً
مبانٍ من ثلاثة طوابق أو أكثر:
الأراضي السكنية التي تشغلها مبانٍ سكنية أو بشكل أساسي سكنية مكونة من
أكثر من طابقين.

الأراضي الصناعية:
وهي عبارة عن الأراضي المستغلة بشكل أساسي في النشاطات الصناعية
بما في ذلك الأراضي المستغلة لخدمة هذه النشاطات مثل الطرق الخاصة.
المواقف، أماكن التخزين والمكاتب وما شابه. وتشمل أيضاً الأراضي
المستخدمة من قبل المؤسسات التي تعمل في الإنشاءات ويستثنى منها
مناطق الموانئ والمخازن التابعة لها والمساحات التابعة وأراضي المحاجر
والمناجم والمقالع والمرافق التابعة لها.

الأراضي المستخدمة في المحاجر
والحفرة والمناجم وما يتصل بها من
مرافق:
وتشمل الأراضي المستغلة في النشاطات الخاصة بالمقالع والمناجم
والمحاجر بما في ذلك المحاجر والمناجم والمقالع المتروكة (غير
المستعملة).

الأراضي المستخدمة لأغراض قطع
الخث:
المساحة المخصصة من الأرض لقطع الخث.

الأراضي المستخدمة في عمليات التعدين
والاحتجار المكشوفة الأخرى:
الأراضي التي تستخدم في نشاطات لها علاقة بالتعدين والمحاجر بما في
ذلك مناجم المعادن والمحاجر المتروكة والتي لم يتم استعمالها لأغراض
أخرى.

الأراضي التجارية:
وهي عبارة عن الأراضي المستغلة بشكل أساسي في الأعمال التجارية
والخدمات المتعلقة بها مثل المراكز التجارية، والبنوك، والمواقف التابعة
لنشاطات تجارية ومحلات التصليح وأماكن تخزين البضائع التجارية،
والمباني التابعة لنشاطات تجارية، وتشمل أيضاً الطرق الخاصة، والمساحات
الإضافية التابعة للنشاطات التجارية.

الأراضي المستخدمة في الخدمات العامة
(باستثناء مرافق النقل والاتصالات
والمرافق التقنية):
وهي عبارة عن الأراضي المستخدمة بشكل رئيسي للدوائر العامة سواء
لخدمة أغراض الدولة أو المحافظة أو التجمع مثل المدارس، والمستشفيات،
ودور العبادة، وغيرها من الخدمات الاجتماعية والثقافية سواء كانت
حكومية أو خاصة بما في ذلك الأراضي التي تخدم هذه النشاطات وتعتبر
مكملة لها. ويستثنى منها الأراضي المستخدمة لتقنيات البنية التحتية
والأراضي المستخدمة للمواصلات والاتصالات.

الأراضي المستخدمة في أغراض
مختلطة:
وتشمل الأراضي المبنية التي لا يوجد بها استخدام رئيسي واحد.

الأراضي المستخدمة في النقل والاتصالات: وهي الأراضي المستخدمة في السكك الحديدية العامة والخاصة التجارية، والطرق العامة، والأراضي المستخدمة لخطوط الأنابيب السطحية المخصصة لنقل الوقود وغيره من المنتجات، والمطارات، والأراضي المستخدمة لتكوين أنظمة الاتصالات، .. وغيرها. وتشمل أيضاً الأراضي المقام عليها مكاتب خاصة بأغراض النقل كالمحطات، ومباني المطارات، وأماكن تخزين المعدات وورش الصيانة والتصليح، والمساحات المخصصة للأرصفت، والمنحدرات الخضراء على طول خطوط السكك الحديدية وحواجز الرياح على طول الطرق، ومناطق الضوضاء حول المطارات جنباً إلى جنب مع أية مساحات ضرورية أخرى. ويستثنى منها خطوط المياه.

الأراضي المستخدمة في السكك الحديدية: وهي ذلك الجزء من الأراضي المستخدمة في النقل والاتصالات وهو الجزء المستخدم لخطوط السكك الحديدية العامة والخاصة لأغراض تجارية، وتضم أيضاً أراضي الخدمات التابعة لها مثل المحطات والمباني الإدارية التابعة لها وأماكن التخزين والصيانة.

الأراضي المستخدمة في المطارات وما يتصل بها من مرافق: وهي ذلك الجزء من الأراضي المستخدمة في النقل والاتصالات، وهو الجزء المستخدم في المطارات والمباني التابعة لها.

الأراضي المستخدمة في المرافق التقنية: وتشمل الأراضي المستخدمة لتجهيزات وتمديدات تقنية لخدمة نشاطات مختلفة كتوليد الكهرباء، ومعالجة النفايات، وتوفير وتوزيع المياه، وتجميع ومعالجة المخلفات السائلة، وكذلك المباني والمكاتب التي تخدم في هذا المجال. بالإضافة إلى المساحات الفارغة التي تحتاجها هذه الخدمات.

الأراضي المستخدمة في التخلص من النفايات: الأراضي المستخدمة للمنشآت الخاصة بمعالجة النفايات بالإضافة إلى الأراضي التي تحتاجها هذه المنشآت، وكذلك مجمعات النفايات بكافة أنواعها (بما في ذلك ساحات الخردة)، باستثناء المنشآت المستخدمة لجمع ومعالجة المياه العادمة.

الأراضي المستخدمة في الإمداد بالمياه ومعالجة المياه العادمة: الأراضي المستخدمة للمرافق التقنية المسخرة للتزويد بالمياه، وللمنشآت المستخدمة في معالجة المجاري والمياه العادمة.

الأراضي المستخدمة في توليد وتوزيع الكهرباء: الأراضي المستخدمة للمرافق التقنية المسخرة لتوليد الكهرباء والتي تستعمل حصراً لنقل الكهرباء ذات الفولتية العالية.

الأراضي المستخدمة في الأغراض الترويحية والأراضي المكشوفة الأخرى: وتشمل الأراضي المستخدمة لأغراض ترفيهية مثل الملاعب الرياضية، وقاعات الجمباز، والملاعب الكبيرة، والمتنزهات العامة، والمناطق

الخصراء، والشواطئ العامة وبرك السباحة، وأماكن التخييم، والمناطق المستغلة بشكل أساسي لأغراض سياحية، والبيوت المستغلة للإجازات، والشاليهات، والمقابر، والأراضي المكشوفة والتي هي تحت الإنشاء أو معدة للإنشاء في المستقبل.

المتنزهات، والمساحات الخضراء، وحدائق الهوايات، والمدافن، وما شابه: الأراضي المستخدمة للخدمات المذكورة وما شابه (الملاعب الكبيرة، والحقول المخصصة للرياضة، وما شابه) بما في ذلك الفراغات المرافقة لها.

الأراضي الترويحية التي تشغلها أساساً مواقع إقامة المخيمات، أو المساكن الثانوية، أو بيوت الإجازات: وهي عبارة عن جزء من الأراضي السكنية الكلية والتي تستخدم بشكل واضح كمواقع للتخييم أو المساكن الثانوية أو بيوت الإجازات.

الأراضي التي يجري البناء عليها حالياً: الأراضي المكشوفة والتي يجري عليها البناء في الوقت الحالي.

الأراضي المخصصة للبناء عليها مستقبلاً: مساحات الأراضي المخصصة في مخططات تطوير الأراضي العامة للبناء، إلا أن أعمال البناء لم تبدأ فيها بعد.

الأراضي المكشوفة الرطبة: وهي المناطق غير المشجرة جزئياً، والتي توجد على سطحها مياه بشكل دائم أو مؤقت، علماً بأنها قد تكون مياه عذبة أو مائلة للملوحة أو مالحة. وقد تكون المياه ساكنة أو جارية، وعادة ما تكون ضحلة خاصة عندما تكون مالحة.

الأراضي المكشوفة الجافة ذات الغطاء النباتي الخاص: وهي الأراضي غير المغطاة بالأشجار والتي تغطيها نسبة ضئيلة من الخضرة (أقل من 2 متر) وهذا يشمل الأراضي البور، والمناطق العشبية الجبلية.

الأراضي البور: وهي تلك الأراضي المكشوفة غير المزروعة، والتي يكسوها عادةً غطاء نباتي أغلبه (25% أو أكثر) من النباتات الخشبية وشبه الخشبية (السرخس، والخلنج، والجولق، والجنستا، وغيرها) جنباً إلى جنب مع نباتات عشبية ذات قيمة رعوية متدنية.

المراعي الجبلية: وهي الأراضي العشبية الطبيعية في المناطق الجبلية والتي قد تستعمل أو لا تستعمل للرعي.

المراعي المستخدمة لرعي الحيوانات الأليفة: هي عبارة عن الأراضي التي تستخدمها الحيوانات الأليفة للرعي بشكل دوري، عادة خلال فصول السنة.

الأراضي المكشوفة التي لا يوجد بها وهي الأراضي غير العمرانية والتي إما أن تكون غير مغطاة بأي غطاء نباتي أو مغطاة بغطاء نباتي ضئيل. غطاء نباتي، أو التي يوجد بها غطاء نباتي غير ذي أهمية:

الصخور العارية: هي عبارة عن جزء من الأراضي المكشوفة والمغطاة بصخور جرداء.

الشواطئ الرملية، والكثبان، والأراضي الرملية الأخرى: وهو ذلك الجزء من الأراضي المكشوفة والمغطاة بالشواطئ والكثبان الرملية والصحاري القاحلة.

المياه: وهو ذلك الجزء من أراضي الدول الذي يوصف بأنه مغطى بالمياه السطحية وتعرف هذه الأراضي بأنها عبارة عن سطح مائي محاط باليابسة أو بالخط الفاصل بين اليابسة والماء (إن وجد) عند الجانب البحري، ويشمل هذا المؤشر المياه الداخلة في اليابسة مثل الخلجان والمناطق التي يحدث فيها مد وجزر.

المياه الداخلية: وتشمل المجاري المائية الطبيعية، والمجاري المائية الصناعية، والبحار الداخلية (المياه العذبة أو المياه المالحة)، والبحيرات، والبرك وكتل المياه الداخلية الساحلية.

المجاري المائية الطبيعية: يشير هذا المصطلح إلى المجاري المائية الطبيعية بالإضافة إلى بعض المجاري الصناعية إلى حد ما، وكذلك كل الأجزاء المائية كالجداول الخارجة منها، وتحدد الحدود الفاصلة بين المجرى المائي والبحر الذي يصب فيه بمستوى المد والجزر الرئيسي، كما تحدد الحدود الفاصلة بين المجرى المائي الطبيعي والمجرى المائي الصناعي بالخط الوهمي الذي يحدد ضفة المجرى المائي الطبيعي.

المجاري المائية الصناعية: وهي المجاري المائية التي تم تنفيذها صناعياً بشكل كامل والتي تستخدم للأغراض التي تستخدم لأجلها الجداول ولأغراض إدارة المياه وأغراض الري وما شابه، وتحدد الحدود الفاصلة بين المجرى المائي الصناعي والبحر بمستوى المد والجزر الرئيسي، كما تحدد الحدود الفاصلة بين المجرى المائي الصناعي وبين المجرى المائي الطبيعي بالخط الوهمي الذي يحدد ضفة المجرى المائي الطبيعي.

البحار الداخلية (المياه العذبة أو المياه المالحة)، والبحيرات، والبرك، وكتل المياه الداخلية الساحلية: وهو كل مسطح مائي طبيعي (مياه عذبة أو مالحة) متجمعة في منطقة منخفضة من سطح الأرض وممتلئ بالماء ومحاط باليابسة تقريباً من الجهات الأربع، وهذه اليابسة يمكن أن تكون جزءاً من دولة واحدة أو أكثر وقد يصب فيه أو يخرج منه مجاري مائية طبيعية أو صناعية على شكل

قنوات (أنهار، جداول، قنوات) وعادة ما تكون المسطحات المائية المشمولة في هذا التصنيف منفصلة عن البحار المفتوحة.

وهو أي تجمع مائي محجوز بواسطة سدود تستخدم مياهها للشرب، ولتوليد الكهرباء، وللري، ولتربية الحيوانات البحرية، وتشمل أيضاً المجاري المائية المنفرعة من خزانات المياه.

مجمعات المياه الصناعية:

وتشمل البحيرات الضحلة الساحلية، ومصاب الأنهار، والمياه المدية الأخرى التي لم تحدد في مكان آخر.

مياه المد:

وهي أجزاء مائية بحرية متجمعة على السواحل ومنفصلة عن البحر بشريط من اليابسة، إلا أنه في المناطق محدودة المساحة تكون هذه البحيرات مفتوحة ومتصلة بالبحر.

البحيرات الضحلة الساحلية:

وهي تلك الأجزاء العريضة من النهر أو الجدول أو السيل (والتي تكون عادة واسعة المساحة) الواقعة في نهاية مجرى النهر أو الجدول أو السيل، والذي يتأثر بالمسطح المائي البحري الذي يجري فيه، ويشكل عادة مستوى المد والجزر الوسيط الخط الفاصل الذي يحدد حدوده.

مصاب الأنهار:

الأراضي المستغلة للمستعمرات الإسرائيلية: وهي تلك الأراضي الفلسطينية التي أقامت عليها إسرائيل مستعمراتها.

الأراضي الزراعية المستغلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي: وهو ذلك الجزء من الأراضي الفلسطينية الزراعية الذي تقوم إسرائيل بزراعته والاستفادة منه.

الأراضي المستغلة للمواقع الإسرائيلية العسكرية: وهي تلك الأراضي الفلسطينية التي أقامت عليها إسرائيل مواقع عسكرية.

نظام تصنيف استعمالات الأراضي الخاص باللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE)

1.3 مقدمة:

يوفر هذا التصنيف إطاراً يمكن من خلاله إجراء مقارنة بين البيانات التي تقوم بجمعها ونشرها الدول المختلفة. كما يأخذ التصنيف بعين الاعتبار الخصائص والاحتياجات الخاصة بكل دولة والتي تحكمها المعلومات المتوفرة لدى كل دولة والفوائد الأخرى التي يمكن أن يحققها كل تصنيف.

وبشكل عام فإن أي تصنيف لاستعمالات الأراضي يجب أن يغطي أربعة جوانب مهمة كل منها يتطلب توفير بيانات معينة حول استعمالات الأراضي.

الجانب الأول هو وصف النمط السائد لاستخدام الأرض، وهذا الجانب يتطلب توفير معلومات حول الغطاء الأرضي، أما الجانب الثاني فهو يتطلب معلومات حول النشاطات التي يمارسها الإنسان على الأرض. إن كلا من هذين الجانبين يشترط توفير معلومات حول استعمال الأرض والتغير في استعمالها عبر الزمن نتيجة لنشاطات الإنسان عليها.

أما الجانب الثالث فهو يتعلق بالأضرار التي تلحق بالبيئة نتيجة لاستخدام الأرض، وهنا تعتبر المعلومات المتوفرة حول الغطاء الأرضي نقطة بداية لعكس حقيقة هذا الجانب، إلا أننا أيضاً بحاجة إلى معلومات أخرى نستطيع من خلالها تقدير آثار هذه النشاطات على البيئة من خلال تصنيفات بيئية خاصة يجب أن يشملها نظام تصنيف استعمالات الأراضي.

الجانب الرابع من هذه الجوانب يركز على الخطط المستقبلية لاستخدام الأرض وهذا الجانب يتطلب توفير معلومات حول إمكانات وطاقات الأرض، والتي تحدد ما هي الخيارات الممكنة لاستعمال الأرض في المستقبل اعتماداً على إمكاناتها.

إن هذه الجوانب الأربعة التي يجب أن يغطيها التصنيف ليست منفصلة تماماً عن بعضها البعض، وبالتالي فإن المعلومات التي يجب توفرها عن هذه الجوانب هي متداخلة إلى حد ما، فالمعلومات التي تغطي الغطاء الأرضي مثلاً متشابهة إلى حد كبير مع المعلومات التي تغطي نشاط الإنسان على الأرض.

إن نظام (ECE) المعياري لتصنيف استعمالات الأراضي يعتبر مزيجاً من الغطاء الأرضي ونشاطات الإنسان على الأرض، ويلاحظ فيه أن السمة الفيزيائية تسيطر على الأصناف الواقعة ضمن المستوى الأول من التصنيف وذلك بهدف التركيز على إنتاج إحصاءات حقيقية حول استعمال الأرض، وقد تم اختبار نسخة قديمة من هذا النظام بشكل دائم أو جزئي (بمساعدة كل من منظمة الأغذية والزراعة (FAO) واللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE) وبإجراء دراسة على النواحي الاقتصادية والإحصائية للغابات وكذلك بتعاون (OECD) وذلك قبل تطويره بشكل نهائي.

إن هذا النظام يركز على البيانات الإحصائية التي يتم جمعها من السجلات الإدارية حول استعمالات الأراضي. أما المعلومات الإحصائية حول التغير في استعمال الأرض والتي تعتبر ذات أهمية مساوية أو ذات أهمية أكبر من أهمية البيانات الإحصائية حول استعمالات الأراضي فيمكن اشتقاقها من هذه البيانات الإحصائية إذا كان هناك بيانات كافية ومناسبة لدى السجلات الإدارية.

كما أن هذا النظام لا يوفر معلومات مباشرة حول انعكاس التغير في استعمال الأرض على البيئة وبالتالي لا يوفر معلومات حول مقدار تضرر البيئة من استخدام الأرض والتي تعتبر ذات أهمية بيئية خاصة في المناطق المبنية.

2.3 علاقة نظام التصنيف مع جمع ومعالجة البيانات:

إن هناك علاقة واضحة بين نظام التصنيف المستخدم وتقنيات جمع البيانات. فمثلاً استخدام تقنية الاستشعار عن بعد تتطلب استخدام نظام تصنيف للغطاء الأرضي بينما الجانب المتعلق بالنشاطات الجارية على الأرض يصعب جداً تمييزه باستخدام هذه التقنية، وبالتالي فإن نظام (ECE) ليس مصمماً فقط بما يتناسب مع إمكانات الاستشعار عن بعد، وإنما يصلح للاستخدام عند اتباع تقنيات أخرى في جمع البيانات، وهذا أمر يعتبر من ميزات هذا النظام.

إلا أن التقنيات المستخدمة حالياً لمعالجة البيانات في معظم الحالات تسمح بربط البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدام تقنيات مختلفة مع بعضها البعض. وهذا الأمر ينطبق بالذات على البيانات التي تعالج باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

3.3 اشتراطات تطبيق النظام:

إن تطبيق هذا النظام يشترط الالتزام بما يلي:

1. يجب الالتزام بالأصناف الواقعة ضمن المستوى الأول والثاني ضمن النظام ودون أن يتم تغييرها. أما الأصناف الواقعة ضمن المستوى الثالث فهي اختيارية.
2. عند تحديد مساحة الأراضي الزراعية يجب استخدام "gross area" وذلك كما تم تعريفها من قبل منظمة الأغذية والزراعة (FAO) مع إجراء تعديل عليها يتناسب مع النقطة التالية.
3. لهدف تصنيف استعمال الأرض فإن المساحة الصغرى التي يتم اعتمادها هي 0.5 هكتار (5 دونمات) وفي حال كون اعتماد هذه المساحة مستحيلاً فإن الدولة التي تستخدم التصنيف وتعتمد على مساحة أخرى يجب أن تشير إلى ذلك.
4. إن هذا النظام يجب أن يغطي المساحة الكلية للدولة بحيث يكون مجموع المساحات ضمن الأصناف من 1 إلى 7 مساوياً للمساحة الكلية للدولة.

4.3 نظام تصنيف استعمالات الأراضي:

نعرض فيما يلي نظام تصنيف استعمالات الأراضي حسب (ECE):

1. الأراضي الزراعية:

- 1.1 الأراضي الصالحة للزراعة
- 2.1 أراضي المحاصيل الدائمة
- 3.1 أراضي المروج والمراعي الدائمة
- 4.1 أراضي زراعية أخرى، لم تحدد في مكان آخر
- 5.1 الأراضي المراحة

2. أراضي الغابات والأراضي الحرجية الأخرى:

- 1.2 مجموع أراضي الغابات والأراضي الحرجية الأخرى، منها: مجموعات أشجار الأنواع الغريبة، وخاصة مجموعات الأشجار المعرضة للحرائق
 - 1.1.2 الأراضي التي يمثل فيها إنتاج الأخشاب الوظيفة الرئيسية المعترف بها
 - 2.1.2 الأراضي التي تمثل فيها الحماية والحفظ والاستخدام البيولوجي الوظائف الرئيسية
 - 3.1.2 الأراضي التي يمثل فيها الترويح الوظيفة الرئيسية المعترف بها
- 2.2 أراضي الغابات الصنوبرية
 - 1.2.2 (كما في 1.1.2)
 - 2.2.2 (كما في 2.1.2)
 - 3.2.2 (كما في 3.1.2)
- 3.2 أراضي الغابات غير الصنوبرية
 - 1.3.2 (كما في 1.1.2)
 - 2.3.2 (كما في 2.1.2)
 - 3.3.2 (كما في 3.1.2)
- 4.2 أراضي الغابات المختلطة
 - 1.4.2 (كما في 1.1.2)
 - 2.4.2 (كما في 2.1.2)
 - 3.4.2 (كما في 3.1.2)
- 5.2 أراضي حرشية أخرى
 - 1.5.2 (كما في 1.1.2)
 - 2.5.2 (كما في 2.1.2)
 - 3.5.2 (كما في 3.1.2)

3. الأراضي المبنية وما يتصل بها (باستثناء أبنية المزارع المتفرقة):

- 1.3 الأراضي السكنية

- 1.1.3 الأراضي التي توجد بها أساساً مبانٍ من طابق واحد أو طابقين
- 2.1.3 الأراضي التي توجد بها أساساً مبانٍ من ثلاثة طوابق أو أكثر
- 2.3 الأراضي الصناعية (باستثناء الأراضي المصنفة في 3.3 أدناه)
- 3.3 الأراضي المستخدمة في المحاجر والحفر والمناجم وما يتصل بها من مرافق
 - 1.3.3 لأغراض قطع الخث
 - 2.3.3 في عمليات التعدين والاحتجار المكشوفة الأخرى
 - 3.3.3 أغراض أخرى لم تحدد في مكان آخر
- 4.3 الأراضي التجارية
- 5.3 الأراضي المستخدمة في الخدمات العامة (باستثناء مرافق النقل والاتصال والمرافق التقنية)
- 6.3 الأراضي المستخدمة في أغراض مختلطة
- 7.3 الأراضي المستخدمة في النقل والاتصال
 - 1.7.3 الأراضي المستخدمة في الطرق
 - 2.7.3 الأراضي المستخدمة في السكك الحديدية
 - 3.7.3 الأراضي المستخدمة في المطارات وما يتصل بها من مرافق
 - 4.7.3 الأراضي الأخرى المستخدمة في النقل والاتصالات، ولم تحدد في مكان آخر
- 8.3 الأراضي المستخدمة في المرافق التقنية
 - 1.8.3 الأراضي المستخدمة في التخلص من النفايات
 - 2.8.3 الأراضي المستخدمة في الإمداد بالمياه ومعالجة مياه النفايات
 - 3.8.3 الأراضي المستخدمة في توليد وتوزيع الكهرباء
 - 4.8.3 الأراضي المستخدمة في مرافق تقنية، ولم تذكر في مكان آخر
- 9.3 الأراضي المستخدمة في الأغراض الترويحية والأراضي المكشوفة الأخرى
 - 1.9.3 المتنزهات، والمساحات الخضراء، وحدائق الهوايات، والمدافن، إلخ
 - 2.9.3 الأراضي الترويحية التي تشغلها أساساً مواقع إقامة المخيمات، أو المساكن الثانوية، أو بيوت الإجازات
 - 3.9.3 الأراضي التي يجري البناء عليها حالياً
 - 4.9.3 الأراضي المخصصة للبناء عليها مستقبلاً
 - 5.9.3 أراضٍ أخرى لم تحدد في مكان آخر

4. الأراضي المكشوفة الرطبة:

- 1.4 المستنقعات
 - 1.1.4 مستنقعات الأراضي المرتفعة (المستنقعات النجدية)
 - 2.1.4 مستنقعات الأراضي المنخفضة (مستنقعات الأراضي الواطئة)
- 2.4 التندرا الرطبة
- 3.4 الأراضي المكشوفة الجافة ذات الغطاء النباتي الخاص

5. الأراضي المكشوفة الجافة ذات الغطاء النباتي الخاص:

1.5 الأراضي البور

2.5 التندرا الجافة

3.5 المراعي الجبلية

1.3.5 المراعي المستخدمة لرعي الحيوانات الأليفة

2.3.5 المراعي غير المستخدمة لرعي الحيوانات الأليفة

4.5 أراضٍ أخرى لم تحدد في مكان آخر

6. الأراضي المكشوفة التي لا يوجد بها غطاء نباتي، أو التي يوجد بها غطاء نباتي غير ذي أهمية:

1.6 الصخور العارية، والأنهار الجليدية، والثلج الدائم

1.1.6 الصخور العارية

2.1.6 الأنهار الجليدية، والثلج الدائم

2.6 الشواطئ الرملية، والكثبان، والأراضي الرملية الأخرى

3.6 أراضٍ أخرى لم تحدد في مكان آخر

7. المياه:

1.7 المياه الداخلية، منها: في مناطق الموانئ

1.1.7 المجاري المائية الطبيعية

2.1.7 المجاري المائية الصناعية

3.1.7 البحار الداخلية (المياه العذبة أو المياه المالحة)، والبحيرات، والبرك، وكتل المياه الداخلية الساحلية

4.1.7 مجمعات المياه الصناعية

5.1.7 مياه داخلية أخرى، لم تحدد في مكان آخر

2.7 مياه المد، منها: في مناطق الموانئ

1.2.7 البحيرات الضحلة الساحلية

2.2.7 مصاب الأنهار

3.2.7 مياه مدية أخرى، لم تحدد في مكان آخر

الفصل الرابع

نظام تصنيف استعمالات الأراضي الفلسطينية

فيما يلي نعرض نظام تصنيف استعمالات الأراضي المقترح للأراضي الفلسطينية والذي تم تطويره اعتماداً على نظام تصنيف اللجنة الاقتصادية لأوروبا (ECE):

1. الأراضي الزراعية:

- 1.1 الأراضي الصالحة للزراعة
- 2.1 أراضي المحاصيل الدائمة
- 3.1 أراضي المروج والمراعي الدائمة
- 4.1 أراضي زراعية أخرى، لم تحدد في مكان آخر
- 5.1 الأراضي المرآحة

2. أراضي الغابات والأراضي الحرجية الأخرى

3. الأراضي المبنية وما يتصل بها (باستثناء أبنية المزارع المتفرقة):

- 1.3 الأراضي السكنية
- 2.3 الأراضي الصناعية (باستثناء الأراضي المصنفة في 3.3 أدناه)
- 3.3 الأراضي المستخدمة في المحاجر والحفر والمناجم وما يتصل بها من مرافق
- 4.3 الأراضي التجارية
- 5.3 الأراضي المستخدمة في الخدمات العامة (باستثناء مرافق النقل والاتصال والمرافق التقنية)
- 6.3 الأراضي المستخدمة في أغراض مختلطة
- 7.3 الأراضي المستخدمة في النقل والاتصالات
- 8.3 الأراضي المستخدمة في المرافق التقنية
- 9.3 الأراضي المستخدمة في الأغراض الترويحية والأراضي المكشوفة الأخرى

4. الأراضي المكشوفة الرطبة

5. الأراضي المكشوفة الجافة ذات الغطاء النباتي الخاص

6. الأراضي المكشوفة التي لا يوجد بها غطاء نباتي، أو التي يوجد بها غطاء نباتي غير ذي أهمية

.7 المياہ

1.7 المياہ الداخليہ

2.7 مياہ المد

.8 الأراضي المحتلة

1.8 الأراضي المصادرة

2.8 الأراضي المستغلة للمستعمرات الإسرائيلية

3.8 الأراضي الزراعية المستغلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي

4.8 الأراضي المستغلة للمواقع الإسرائيلية العسكرية

المراجع

1. الأمم المتحدة، 1992. مفاهيم إحصاءات البيئة وطرقها، إحصاءات البيئة الطبيعية (تقرير تقني). نيويورك. الولايات المتحدة.